

دور التدقيق الداخلي في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

The Role of Internal Audit in Enhancing the Performance
of Small and Medium Enterprises

سماويل نور الدين¹، بوزيان العجال²

SMAIL NOUREDDINE¹, BOUZIANE LADJEL²

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، noureddine.smail.etu@univ-mosta.dz

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، ladjel.bouziane@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2023 /11/ 04 تاريخ القبول: 2024 /01/ 25 تاريخ النشر: 2024 /3/ 21

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على التدقيق الداخلي و امكانية أو مدى تطبيقه في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من أجل تحسين أداؤها، وذلك بالنظر لما تعرفه هذه المؤسسات من فشل و عدم الصمود أمام تحديات الأسواق و التمويل و العمالة و غيرها، وبالتالي فان التدقيق الداخلي يلعب دور مهما في تحسين أداء المؤسسات بصفة عامة و كطلك الأمر بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة باعتبارها قوة اقتصادية مهمة بالنظر لما لها من تأثير اقتصادي كبير خاصة ما تعلق بالتشغيل و الناتج الداخلي الخام و كذا تزويد المؤسسات الكبيرة بالمواد و السلع الضرورية، حيث و من خلال المعلومات التي تم جمعها من مختلف المراجع و البحوث لمسنا مدى أهمية التدقيق الداخلي كأداة رقابية تساهم في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و جعلها قادرة على مواجهة التحديات التي تواجهها و مستعدة لاغتنام الفرص المتاحة..

كلمات مفتاحية: التدقيق الداخلي، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، تحسين الأداء، التحديات، الفرص.

تصنيفات JEL:,,, (وضع ترميز JEL إجباري)

Abstract: The aim of this study is to shed light on internal auditing and its feasibility or extent of implementation in small and medium-sized enterprises (SMEs) to enhance their performance. This is particularly crucial considering the failures and vulnerabilities these entities face in the realms of market challenges, financing, labor, and more. Therefore, internal auditing plays a vital role in improving the performance of businesses in general and holds significant importance for SMEs, being a pivotal economic force due to their substantial economic impact, especially in terms of employment, gross domestic product, and supplying necessary goods to larger enterprises. Through information gathered from various references and research, we have noted the significance of internal auditing as a supervisory tool that contributes to enhancing the performance of SMEs, making them capable of confronting challenges and being ready to seize available opportunities.

Keywords: internal auditing, Small and medium-sized enterprises; performance improvement; challenges, opportunities;

JEL Classification Codes:,,, (JEL encoding mode is mandatory)

¹ المؤلف المرسل: سماويل نور الدين، الإيميل: noureddine.smail.etu@univ-mosta.dz

Smail Nouredine, noureddine.smail.etu@univ-mosta.dz

مقدمة :

في سياق الأعمال الراهنة، يواجه القطاع الخاص وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات متنوعة. تتنوع هذه التحديات من القيود المالية ونقص الموارد البشرية إلى الضغوط الناتجة عن تغيرات السوق والتكنولوجيا. في مواجهة هذه التحديات، أصبح تطبيق أدوات إدارة فعالة أمراً حيوياً لتحقيق الاستدامة والنمو لدى هذه المؤسسات. ومن ضمن هذه الأدوات، يأتي دور التدقيق الداخلي كمركز أساسي في تحسين الأداء وتعزيز السيطرة الداخلية. فالتدقيق الداخلي يمثل عملية مهمة تُسهم في تحليل وتقييم العمليات والنظم الداخلية للشركة. يهدف إلى تحديد النقاط الضعيفة وتوفير النصائح والتوجيهات لتحسين أداء الشركة وضمان الامتثال للمعايير واللوائح السارية. تطبيق التدقيق الداخلي في الشركات الصغيرة والمتوسطة يساعد على تحسين الفعالية والكفاءة في العمل، بالإضافة إلى تعزيز الشفافية والثقة في الأداء. ومع ذلك، تواجه هذه المؤسسات تحديات متعددة في تبني وتنفيذ عمليات التدقيق الداخلي. من بين أهم هذه التحديات، القليل من الموارد المالية والبشرية التي تحد من قدرتها على تطبيق أساليب التدقيق الداخلي الفعالة، فضلاً عن قلة الوعي بفوائد هذه العملية. كما تُعد القدرة على تحديد أهداف التدقيق الداخلي الملائمة لحجم وطبيعة هذه الشركات وضعف الأنظمة الداخلية للرقابة من التحديات الأساسية التي تعترض تنفيذ عمليات التدقيق الداخلي بشكل فعال.

رغم أهمية التدقيق الداخلي، تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات متعددة في تبنيه وتطبيقه بشكل فعال. هذه التحديات تشمل القيود المالية والموارد البشرية المحدودة، وضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة الوعي بفوائد التدقيق الداخلي. بالإضافة إلى ذلك، تكمن التحديات في صعوبة تحديد أهداف التدقيق الداخلي التي تناسب هذه المؤسسات، وضعف الإجراءات الرقابية الداخلية التي تؤثر على قدرتها على التكيف مع المتطلبات القانونية والتنظيمية المتغيرة. ومن أجل دراسة موضوع التدقيق الداخلي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قمنا بطرح الإشكالية التالية :

كيف يساهم التدقيق الداخلي في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

الفرضيات:

بناءً على الإشكالية المطروحة، يمكن تقديم عدة فرضيات لهذه الدراسة. والتي جصرناها في الفرضيات التالية:

- ✓ أولاً، يفترض أن وجود استراتيجيات تدقيق داخلي مخصصة وملائمة لحجم وطبيعة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة سيسهم في تحسين أدائها وكفاءتها.
- ✓ ثانياً، فرضية بأن توعية وتدريب الموظفين داخل هذه المؤسسات بأهمية التدقيق الداخلي ستؤدي إلى تحسين القدرة على تنفيذ عمليات التدقيق بشكل فعال.
- ✓ وأخيراً، يُفترض أن تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتكنولوجيا المعلومات ستسهم في تيسير وتحسين عمليات التدقيق الداخلي وزيادة فعاليتها.

1. دراسة نظرية للتدقيق الداخلي:

1.1. تعريف التدقيق الداخلي:

التدقيق الداخلي هو عملية مستقلة وموضوعية تُنقذ داخل المؤسسة أو المنظمة. يهدف هذا النوع من التدقيق إلى تقييم ومراجعة فعالية وكفاءة العمليات الداخلية وإدارة المخاطر والرقابة. يتم تنفيذه من قبل موظفين أو جهات خارجية معتمدين داخل المؤسسة بهدف تحسين الأداء وتعزيز إدارة العمليات والأنظمة، (خالد، 2015)

وفقاً لمعهد المراجعين الداخليين (IIA)، يعد التدقيق الداخلي نشاطاً مستقلاً وموضوعياً يوفر للمؤسسة ضماناً بشأن درجة السيطرة على عملياتها، ويقدم نصائح للتحسين، ويسهم في خلق القيمة المضافة. يساعد هذا التدقيق المؤسسة في تحقيق أهدافها من خلال تقييم عمليات إدارة المخاطر والرقابة وحوكمة الشركات بطريقة منهجية ومنظمة وتقديم توصيات لتعزيز فعاليتها. (خالد، 2015)

بشكل عام، يُعتبر التدقيق الداخلي نشاطاً للرقابة يساهم في تحسين عمل وأداء المؤسسة. كما يُعتبر نشاطاً استراتيجياً يُمارس داخل المؤسسة. حتى وإن كان في بعض الأحيان من الضروري اللجوء إلى مقدمي خدمات خارجيين. كما أنه نشاط مستقل؛ فإما أن يكون التدقيق الداخلي مرتبطاً بمجلس الإدارة، أو بالإدارة العامة، وله علاقة قوية مع لجنة التدقيق. منصباً على القضايا الرئيسية للمؤسسة، تُركز مهامه "للتعبير عن الضمانات" على تقييم جميع العمليات والوظائف والعمليات الخاصة بالمؤسسة وعلى الأخص على عمليات إدارة المخاطر والرقابة وحوكمة الشركات. يُساهم دوره الاستشاري، للإدارة العامة والإدارات التشغيلية والوظيفية التي تعمل وفق معايير صارمة بشكل خاص، بشكل كبير في خلق القيمة المضافة. (عبدالله، 2018)

1.2. ظهور التدقيق الداخلي في الشركة.

- ظهر التدقيق الداخلي في القرن العشرين كان مدفوعاً بالزيادة في حجم المعلومات المالية. هذه الزيادة في حجم المعلومات المالية أحدث مجموعة من مخاطر الأخطاء والاحتمالات بسبب
- توسيع مهام المراقبة التي واجهتها الإدارة في الشركات التي توظف آلاف الأشخاص: (Ahouangans، 2006)
 - إجراء عمليات تشمل مواقع غالباً متباعدة بينها؛
 - التحولات والوثائق المحاسبية غير المنظمة بشكل كامل؛
 - زيادة حجم العمليات التي أدت إلى توقع زيادة كبيرة في خدمات المدققين الداخليين.

1.3. أهداف التدقيق الداخلي:

تتنوع أهداف التدقيق الداخلي وتعدد وتشمل عدة جوانب، منها:

- تقييم الفعالية والكفاءة: يهدف التدقيق الداخلي إلى تقييم فعالية وكفاءة العمليات والإجراءات داخل المؤسسة. يساعد هذا التقييم في تحديد النقاط القوية والضعف وفهم كيفية تحسين الأداء. (Johnson، 2020)
- التحقق من الامتثال والمعايير: يساعد التدقيق الداخلي في التحقق من مدى امتثال المؤسسة للسياسات الداخلية واللوائح القانونية والمعايير الدولية، مما يقلل من المخاطر ويحسن الامتثال. (Johnson، 2020)
- تحسين إدارة المخاطر: يساعد التدقيق الداخلي في تحديد وتقييم المخاطر المحتملة والتي تواجه المؤسسة، وبالتالي يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارتها بشكل فعال
- تعزيز الرقابة الداخلية: يساهم التدقيق الداخلي في تعزيز نظام الرقابة الداخلية داخل المؤسسة، مما يحد من الاحتيال والأخطاء ويحسن السيطرة.
- تحسين الأداء والشفافية: يهدف التدقيق الداخلي إلى تحسين الأداء العام للمؤسسة وزيادة مستوى الشفافية والثقة بين الجميع داخل وخارج المؤسسة. (Johnson، 2020)
- تقديم التوصيات للتحسين: يقدم التقرير الناتج عن التدقيق الداخلي توصيات وإرشادات للتحسينات والتطوير، مما يساهم في تحسين العمليات والأنظمة.

و عليه فان التدقيق الداخلي هو تقييم منهجي وموضوعي من قبل المدققين الداخليين لمختلف الأنشطة والضوابط في الشركة. الهدف من التدقيق الداخلي هو تحديد ما إذا كان يمكن تحديد المخاطر التي تتعرض لها الشركة عن طريق التحقق مما يلي:(Davis، 2017)

- دقة وموثوقية المعلومات المالية وبيانات العمليات؛
 - وجود السياسات والإجراءات الداخلية والالتزام بها؛
 - تحديد وتقليل مخاطر عمل المؤسسة إلى أدنى حد ممكن؛
 - الامتثال للتشريعات الخارجية؛
 - تحقيق معايير عمل مرضية؛
 - استخدام الموارد بكفاءة واقتصادية؛
 - تحقيق أهداف المؤسسة بشكل فعال. يهدف التدقيق الداخلي أيضًا إلى كشف العيوب في الأنظمة والهياكل التشغيلية وتعزيز ديناميكية التطور.
- هذه الأهداف تجمع بين الجوانب التقييمية والجوانب التحسينية، مما يعزز الأداء والامتثال والسيطرة داخل المؤسسات.

1.4. مهام وأدوار المراجع الداخلي:

تتمثل المهام الرئيسية للمراجع الداخلي في:

- تنفيذ العمليات وفقًا لأهداف الإدارة العامة؛
- تحسين الموارد البشرية والموادية؛
- التأكد من تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات والإجراءات؛
- حماية وصون أصول الشركة؛
- التأكد من نزاهة وموثوقية واكتمال وتتبع المعلومات المحاسبية والمالية وإدارية المنتجة؛
- التأكد من ملائمة وفعالية إجراءات الرقابة الداخلية.

على الرغم من أن دور التدقيق الداخلي الأول هو توفير ضمانات للشركة حول مدى سيطرتها على عملياتها، إلا أن دوره الاستشاري يجب ألا يُغفل. يمكن أن يظهر هذا الدور على مستويات متعددة:

- وضع برنامج تدقيق شامل لكامل الشركة للموافقة عليه من قبل مجلس الإدارة، بما في ذلك جدول زمني وميزانية؛

- تنفيذ الخطة السنوية للتدقيق التي تغطي جميع عمليات الشركة وتلبي معايير التدقيق؛
- إعداد وثائق عمل توضح بوضوح العمل التدقيقي المنجز والاستنتاجات المستخلصة؛
- الحفاظ وتطوير فريق تدقيق محترف، من خلال اختيار مرشحين مؤهلين بشكل جيد داخل الشركة أو من خلال التوظيف؛
- المشاركة في العمل الميداني لضمان جودة العمل والإجراءات؛
- الإبلاغ لمجلس الإدارة بانتظام ومساعدته في أداء مسؤولياته المتعلقة بالتدقيق؛
- متابعة نتائج التدقيقات السابقة للتأكد من أن الإجراءات التصحيحية قد تمت؛
- إقامة والحفاظ على علاقات مهنية مع الجماعات المهنية التي يتعامل معها.

1.5. التنظيم الداخلي لعمليات التدقيق الداخلي:

- لا يوجد حالياً تنظيم محدد لعمليات التدقيق الداخلي. ومع ذلك، هناك مناقشات جارية في هذا الصدد. هناك أصحاب الرأي الذين يوافقون وهناك الذين يعارضون. بحسب أصحاب الرأي الذين يوافقون، هناك فوائد متوقعة من تنظيم عمليات التدقيق الداخلي، منها:
- توحيد الأساليب العملية لتحقيق كفاءة أكبر
 - القضاء على العناصر غير المؤهلة التي كانت تدعي ممارسة التدقيق عند قيامها بأشياء أخرى.
 - وضوح التفريق بين عمليات التدقيق الداخلي وغيرها من أنواع الرقابة الداخلية أو الخارجية
 - رفع مستوى الجودة المهنية
 - تعزيز السلطة دون التأثير سلباً على الجودة الأساسية لكونه عضواً كاملاً في المنظمة.

ومع ذلك، نظراً لبعض الحقائق، يمكن القول إن هناك مؤشرات على تنظيم عمليات التدقيق، وتحديداً:

- تعريف التدقيق الداخلي الذي اقترحه معهد المراجعين الداخليين: "التدقيق الداخلي هو نشاط مستقل وموضوعي يقدم للمنظمة تأكيداً على مدى سيطرتها على عملياتها، ويقدم النصائح لتحسينها، ويساهم في إضافة القيمة. يساعد هذا النشاط المنظمة

- في تحقيق أهدافها من خلال تقييم عمليات إدارة المخاطر، والرقابة، وحوكمة الشركات بنهج منهجي ومنظم، وتقديم مقترحات لتعزيز كفاءتها". اللفظ المستخدم يبدأ بالشبه بالشهادة. وعادة ما تكون جميع المهن التي تصدر الشهادات مشرعة.
- محاولات المصادقة على عمليات التدقيق الداخلي من قبل هيئات خارجية استنادًا إلى حجة أساسية ومهمة حول الاستقلال المعزز الذي يفتح الطريق للشهادة الطبيعية واللاجدية.
 - الأساس القانوني للمحاسبة الذي يشير إلى أن النظام المحاسبي يجب أن يكون موضوعاً لجميع إمكانيات الرقابة وأن يتوافق مع متطلبات الشرعية والصدق
 - وجود مجموعة من مبادئ الأخلاق الاختصاصية التي وضعها معهد المراجعين الداخليين مصحوبة بمعايير للممارسة المهنية لعمليات التدقيق الداخلي تحدد ✓ معايير التأهيل (السلسلة 1000) التي تحدد الصفات التي يجب توفرها للمؤسسات والأفراد القائمين بعمليات التدقيق.
 - ✓ معايير العمل (السلسلة 2000) التي تصف طبيعة عمليات التدقيق الداخلي وتعرف المعايير الجودة التي تسمح بتقييم الخدمات المقدمة. تطبق معايير 1000 و2000 على جميع مهام الت

1.6. أنواع التدقيق الداخلي :

هناك أنواع مختلفة من التدقيق الداخلي تتباين في طبيعتها ونطاق تطبيقها. إليك بعض الأنواع الشائعة للتدقيق الداخلي:

- **تدقيق تشغيلي (Operational Audit)** يركز هذا النوع من التدقيق على تقييم فعالية وكفاءة العمليات التشغيلية داخل المؤسسة. يهدف إلى تحليل الإجراءات والعمليات اليومية للتأكد من أنها تسير بكفاءة وفعالية.
- **تدقيق مالي (Financial Audit)** يركز على التحقق من دقة البيانات المالية والمحاسبية في المؤسسة. يهدف إلى التحقق من صحة التقارير المالية والامتثال للمعايير المحاسبية.
- **تدقيق تنظيمي (Compliance Audit)** يتمحور حول التحقق من مدى امتثال المؤسسة للسياسات الداخلية واللوائح القانونية والمعايير الصناعية.

- تدقيق إدارة المخاطر: (Risk Management Audit) يُركز على تقييم كيفية إدارة المخاطر داخل المؤسسة وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تعزيز والمخاطر التي يمكن الحد منها.
- تدقيق الجودة: (Quality Audit) يستهدف التحقق من مدى التزام المؤسسة بمعايير الجودة وإجراءات الرقابة لضمان تقديم المنتجات أو الخدمات بجودة عالية.
- تدقيق تكنولوجيا المعلومات: (Information Technology Audit) يتناول هذا النوع من التدقيق تقييم أمان وكفاءة واستخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسة. هذه الأنواع متنوعة وتغطي جوانب مختلفة من العمل داخل المؤسسات، ويتم اختيار نوع التدقيق الداخلي وفقاً لاحتياجات وأهداف كل مؤسسة بشكل خاص.

1.7. مقومات التدقيق الداخلي:

- تشمل السمات والعناصر الضرورية التي يجب أن يتوفرها المدقق الداخلي وفريقه لضمان تنفيذ عملية التدقيق بكفاءة وفعالية. هذه المقومات تشمل:
- الكفاءة المهنية: يجب أن يكون لدى المدقق الداخلي المهارات والمعرفة الفنية اللازمة لفهم عمليات وأنظمة المؤسسة وتقييمها بشكل دقيق.
 - الاستقلالية والموضوعية: ينبغي للمدقق الداخلي أن يكون مستقلاً وغير تابع للجهات التي يقوم بتدقيقها، ويجب أن يظهر موضوعية في تقييمه.
 - التواصل الفعال: المقدرة على التواصل وتبسيط النتائج والتوصيات بشكل فعال للمساهمة في فهم أفضل وتنفيذ التغييرات المقترحة.
 - القدرة على التحليل: القدرة على تحليل البيانات والمعلومات بشكل ملموس وفهم الأسباب الكامنة والتحديات.
 - التخطيط وإدارة الوقت: القدرة على تنظيم وتخطيط عملية التدقيق وإدارة الوقت بكفاءة لضمان تنفيذها في الإطار الزمني المحدد.
 - القدرة على اتخاذ القرار: القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وتقديم توصيات تساعد في تحسين الأداء وإدارة المخاطر.
 - التعلم المستمر: التدقيق الداخلي يتطلب البقاء على اطلاع دائم على التطورات والتغيرات في مجال العمل والقوانين والأنظمة المتعلقة.

- المسؤولية والأخلاقيات: يجب على المدقق الداخلي أن يمتلك قدرًا عاليًا من المسؤولية والأخلاقيات في تنفيذ وتوجيه عمليات التدقيق. توفر هذه المقومات الأساسية لفريق التدقيق الداخلي القدرة على أداء مهامهم بكفاءة وفعالية لتحسين العمليات وضمان الامتثال داخل المؤسسة

1.8. المتطلبات الأساسية لعملية التدقيق الداخلي :

- تخطيط العملية: هذا المتطلب يتعلق بضرورة وضع خطة تدقيق محكمة تحدد أهداف التدقيق وجدولها. على سبيل المثال، إذا كنت تدير مؤسسة صغيرة وتخطط لتنفيذ تدقيق داخلي للميزانية، يجب أن تحدد أهدافك بشكل واضح مثل تحقيق انتظامية الميزانية وتحسين الإجراءات المحاسبية.
- الإطار والمعايير: يجب تحديد الإطار القانوني أو القواعد والمعايير التي ستستند إليها عملية التدقيق. على سبيل المثال، إذا كنت في قطاع المالية، يمكن أن تعتمد على معايير المحاسبة الدولية (IFRS) كإطار لتدقيق تقاريرك المالية.
- تحديد نطاق التدقيق: هذا يتعلق بتحديد القطاعات أو الأقسام التي ستتم مراجعتها والمؤشرات والمعلومات المحددة التي سيتم فحصها. مثلاً، إذا كنت تقوم بتدقيق أداء الإنتاج في مصنع، ستحدد العمليات الإنتاجية التي ستخضع للتدقيق والمعايير المستخدمة.
- توفير الموارد: يجب توفير الموارد اللازمة، مثل المدققين والأدوات والميزانية، لضمان تنفيذ التدقيق بنجاح. على سبيل المثال، يمكن توظيف مدققين داخليين أو استئجار شركة تدقيق خارجية.
- استخدام الأدوات والتقنيات: يتعين على فريق التدقيق استخدام أدوات وتقنيات مناسبة. على سبيل المثال، يمكن استخدام برمجيات تدقيق مالي لضمان دقة البيانات المالية.
- المراجعة الدورية: يجب مراجعة نتائج التدقيق بشكل دوري للتحقق من توافقها مع الأهداف وتعديل الخطط إذا كان ذلك ضروريًا.
- توثيق العملية: يجب توثيق كل الإجراءات والنتائج المتعلقة بعملية التدقيق بشكل مكتوب أو إلكتروني. على سبيل المثال، يمكن تحضير تقرير تدقيق يحتوي على النتائج والتوصيات.

- التدريب والتطوير المستمر : يجب توفير التدريب المستمر لموظفي التدقيق لتطوير مهاراتهم والبقاء على اطلاع على التغيرات في المجال
 - الامتثال والمعايير الأخلاقية: يجب أن يلتزم مدققو التدقيق بالأخلاقيات والمعايير المهنية المتعلقة بمجال التدقيق.
 - التواصل والتفاعل : يجب التواصل بشكل فعال مع الإدارة والموظفين وتقديم التوصيات بشكل يساهم في تحسين الأداء.
- هذه المتطلبات تساعد على ضمان أن عملية التدقيق الداخلي تتم بشكل منهجي ومنظم وتحقق الأهداف المحددة.

2. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2.1. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المشاريع الصغيرة والمتوسطة) هي أشكال منظمة الأعمال التي تمتلك بنية تنظيمية أقل حجمًا وقدرة مالية أقل مقارنة بالشركات الكبيرة. تختلف التعريفات الدقيقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بلد لآخر وقد تعتمد على عدة عوامل مثل عدد الموظفين والإيرادات السنوية.(علي، 2017)

ومع ذلك، يتم عادة تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام مجموعة من المعايير والمقاييس التي تتضمن:

- عدد الموظفين:تتفاوت تعريفات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول العالم، ولكن عادةً ما يُعتبر أن الشركات ذات عدد موظفين يقل عن 250 شخصًا تعتبر صغيرة ومتوسطة. وتنقسم إلى فئات أخرى حسب عدد الموظفين، مثل الشركات الصغيرة التي تمتلك بين 10 و 50 موظفًا والشركات الصغيرة الناشئة التي يمتلكها أقل من 10 موظفين.(Leclerc، 2018)
- الإيرادات السنوية:في بعض الحالات، تُعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بناءً على إيراداتها السنوية. على سبيل المثال، يمكن أن تكون الشركات التي تحقق إيرادات سنوية تتراوح بين مبلغ معين وآخر تصنف كشركات صغيرة ومتوسطة (Leclerc، 2018)

- الموارد المالية:تعتمد بعض التعريفات أيضًا على رأس المال أو القيمة المالية للمؤسسة. على سبيل المثال، الشركات التي تحتل مكانة ضمن النطاق المحدد من القيمة المالية تعتبر صغيرة أو متوسطة.(Leclerc، 2018)
- الهدف الرئيسي لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو تقديم الدعم والحماية والتشجيع لهذه الشركات من خلال توفير برامج دعمية ومزايا مالية وضريبية تناسب حجمها ومواردها.

2.2. خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لديها مجموعة من الخصائص التي تميزها وتميز دورها في الاقتصاد والمجتمع. إليك شرحاً مفصلاً لخصائصها:(السيد، 2016)

• حجم الشركة:

المؤسسات الصغيرة تعتبر شركات ذات حجم صغير نسبياً مقارنة بالشركات الكبيرة. تتفاوت التعاريف بحجم الشركة، ولكنها غالباً ما تقتصر على عدد معين من الموظفين (على سبيل المثال، أقل من 50 موظفًا) المؤسسات المتوسطة عادة ما تكون أكبر قليلاً من الصغيرة وتشمل شركات تتراوح عدد موظفيها بين 50 إلى 250 موظف.

• تنوع القطاعات:

تظهر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات الاقتصادية مثل الزراعة والصناعة والخدمات.قد تكون متخصصة في مجال معين أو تقدم مجموعة متنوعة من المنتجات أو الخدمات.

• ريادة الأعمال والابتكار:

تميز هذه المؤسسات بقدرتها على الابتكار والتجديد، حيث يُعزى الكثير من التقدم والابتكار إليها.تتمتع بالمرونة والقدرة على التكيف مع التغييرات السريعة في البيئة الاقتصادية.

• تكاليف التشغيل:

غالبًا ما تكون تكاليف التشغيل والإدارة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أقل مقارنة بالشركات الكبيرة.قد تكون أقل تكلفة في الإدارة والبنية التحتية والعمليات.(أحمد، 2018)

• التفاعل مع السوق المحلية:

تكون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادةً أكثر تفاعلاً مع السوق المحلية واحتياجات المجتمع المحلي. و تعمل على تلبية الاحتياجات المحلية من خلال تقديم منتجات وخدمات تناسب هذا السوق.(أحمد، 2018)

• تحفيز التنمية الاقتصادية:

تسهم في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية والابتكار.

• أهمية الدعم الحكومي والمؤسسي:

تعتمد هذه المؤسسات على الدعم الحكومي والمؤسسي لتطويرها ونموها. تحتاج إلى الدعم من السياسات الحكومية والبرامج التمويلية لتحقيق الاستدامة والنمو.

• المرونة :

تعتبر سمة أساسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. إليك كيفية توضيح أهمية المرونة في هذا السياق:(محمود، 2017)

✓ التكيف مع التغيير :المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة ما تكون أكثر مرونة في

التكيف مع التغيرات في البيئة الاقتصادية والتقنية. تلك الشركات غالبًا ما تكون أكثر قدرة على تغيير إستراتيجياتها وعملياتها لمواجهة التحديات الجديدة

✓ اتخاذ القرارات السريعة :الهيكل الأقل تعقيداً للمؤسسات الصغيرة تجعلها قادرة

على اتخاذ القرارات بشكل سريع ومرونة في التكيف مع الظروف الجديدة دون الحاجة إلى عمليات مكلفة لاعتماد التغييرات.

✓ القدرة على التغيير والتكيف:الحجم الصغير يمنح هذه المؤسسات القدرة على التغيير

والتكيف بشكل أسرع. يمكنها التحرك بسرعة وتحديث إجراءات العمل والتكنولوجيا وتعديل الخطط في وقت قصير.

✓ الإبداع والتجديد:الطابع الأقل تعقيداً والهيكل الأقل صلابة يمكن أن تشجع على

الإبداع والابتكار. المرونة تسمح بمزيد من التجريب والابتكار داخل الشركة.

✓ ملاءمة الخدمات والمنتجات :القدرة على تكيف وتغيير المنتجات والخدمات بسرعة

يمكن أن تساعد الشركات الصغيرة في تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل وبشكل أكثر فعالية.

✓ تكيف الهيكل التنظيمي:الشركات الصغيرة يمكن أن تعدل هيكلها التنظيمية بسرعة

وكفاءة، مما يجعلها قادرة على التكيف مع التغيرات في الطلب والبيئة العامة.

تلك السمة الرئيسية للمرونة تمنح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ميزة تنافسية، مما يسمح لها بالتكيف مع التحديات والتغيرات في السوق والبقاء مستدامة في بيئة الأعمال المتغيرة

2.3. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها أهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد والمجتمع بسبب تأثيرها الإيجابي على عدة جوانب، ومن أبرز هذه الأهمية: (السيد، 2016)
أولاً: بالنسبة للاقتصاد:

- زيادة التوظيف: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتبر مصدرًا رئيسيًا لخلق فرص عمل. توظف هذه الشركات عدد كبير من العمال، وبالتالي تقلل من معدلات البطالة وتعزز الاستقرار الاقتصادي.
 - الابتكار والإبداع: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غالبًا ما تكون أكثر مرونة وقدرة على التجديد والابتكار مقارنة بالشركات الكبيرة. تلعب هذه الشركات دورًا مهمًا في تطوير تقنيات جديدة ومنتجات مبتكرة.
 - تعزيز النمو الاقتصادي: تسهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في زيادة النشاط الاقتصادي وتحفيز النمو الاقتصادي. فهي تسهم في زيادة الإنتاج والاستهلاك وبالتالي تعزز من حجم الاقتصاد.
 - التنوع الاقتصادي: تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتنوع الاقتصاد من خلال تقديم منتجات وخدمات متنوعة، مما يقلل من التبعية على قطاع اقتصادي واحد.
- ثانياً: بالنسبة للمجتمع:

- تعزيز التمويل المحلي: تشجع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تدفق الموارد المالية إلى المجتمع المحلي من خلال الاستثمار والإنفاق على الموظفين والبنية التحتية.
- تعزيز الابتكار والمنافسة: من خلال التنافس والابتكار، تساهم هذه الشركات في تقديم منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات المجتمع وتعزز من جودة الحياة.
- تعزيز التواصل الاجتماعي: تعزز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من التواصل والتفاعل الاجتماعي في المجتمعات المحلية من خلال دعم المبادرات والفعاليات المحلية.
- توفير مناصب عمل محلية: تساهم هذه الشركات في توفير فرص العمل للمجتمعات المحلية، مما يحد من الهجرة ويساهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي.

بشكل عام، تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جزءًا حيويًا من الاقتصاد والمجتمع، حيث تسهم في تعزيز النمو والاستدامة وتحسين جودة الحياة

3. التدقيق الداخلي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

3.1. واقع المؤسسات الصغيرة بالجزائر:

واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يتضمن عدة جوانب تشمل القضايا والتحديات والإيجابيات. إليك نظرة مفصلة لهذا الواقع: (يوسف، 2021)

أولا : التحديات:

- تمويل محدود:
- ✓ تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات في الحصول على التمويل والقروض من البنوك والمؤسسات المالية.
- ✓ الشروط الصارمة والفوائد العالية تصعب الوصول إلى التمويل.
- البيروقراطية والإجراءات الإدارية:
- ✓ تواجه الشركات التحديات في التعامل مع البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة
- ✓ الإجراءات البيروقراطية الطويلة يمكن أن تؤثر على سرعة التطور والنمو للمؤسسات.
- التدريب والمهارات:
- ✓ هناك حاجة لتحسين المهارات وتوفير التدريب للقوى العاملة في هذه الشركات.
- ✓ قد تواجه بعض المؤسسات صعوبات في توظيف الكفاءات المناسبة.
- إدارة الشركات:
- ✓ تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات في تنظيم هيكلها التنظيمية وإدارة عملياتها بشكل فعال.
- ✓ قد تكون هناك صعوبات في التخطيط الاستراتيجي وتطوير استراتيجيات النمو.
- التسويق والتوزيع:
- ✓ تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دعمًا في مجال التسويق وتوزيع منتجاتها للوصول إلى الأسواق المستهدفة.

ثانيا : الإيجابيات والفرص:

- الدعم الحكومي:
 - ✓ الحكومة تتبنى سياسات وبرامج لتعزيز القطاع، مثل تخصيص القروض بفوائد منخفضة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
 - ✓ برامج دعم تشمل التسهيلات الضريبية والتدريب والمشاريع التنموية.
 - الريادة والإبداع:
 - ✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تسهم في الابتكار والإبداع.
 - ✓ تقدم منتجات وخدمات جديدة وتعزز التنوع في الاقتصاد.
 - تطوير القدرات:
 - ✓ بعض المؤسسات تعمل على تطوير قدراتها وتحسين نوعية المنتجات والخدمات.
 - ✓ تعمل على تبني التكنولوجيا وتحسين العمليات.
 - التجارة الخارجية:
 - ✓ هناك إمكانيات لتوسيع نطاق التجارة الخارجية من خلال دخول الأسواق العالمية.
- وبشكل عام، الجزائر تسعى لتعزيز دور وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال دعم السياسات والبرامج التي تهدف إلى تحسين بيئة الأعمال وتعزيز التمويل والدعم لهذه المؤسسات.(يوسف، 2021)

3.2. التدقيق الداخلي في سياق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يُمثل التدقيق الداخلي في السياق الخاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تقييماً مستقلاً للعمليات والأنظمة الداخلية بهدف تحديد النقاط القوية والضعف وتوجيه الإصلاحات والتحسينات. يساهم التدقيق الداخلي في هذه الأنواع من المؤسسات في ضمان تطبيق السياسات والإجراءات الصحيحة وتحقيق الامتثال للمعايير واللوائح الصادرة عن السلطات المختصة.(Dubois، 2016)

تأسس التدقيق الداخلي في الشركات الصغيرة والمتوسطة (PME/PMI) أمر بالغ الأهمية لضمان حوكمة فعالة وإدارة سليمة للمخاطر. بدء عملية التدقيق الداخلي في هذا السياق ينطوي عادة على عدة خطوات رئيسية. في البداية، يعد تحديد الأهداف الخاصة لعملية التدقيق أمراً أساسياً، مع التركيز على حماية الأصول، تحسين العمليات الداخلية، والامتثال للتشريعات السارية. بعد ذلك، من الضروري تعيين فريق تدقيق مؤهل، قادر على تحليل العمليات، تقييم المخاطر، وتقديم التحسينات المقترحة. يجب أن يكون هذا الفريق مستقلاً عن العمليات

اليومية لضمان فحص موضوعي ونزيه. بالإضافة إلى ذلك، من الأهمية بمكان وضع إجراءات تدقيق واضحة، مع تحديد المعايير والمنهجيات والأدوات المستخدمة طوال عملية التدقيق. وأخيراً، فإن التواصل لنتائج التدقيق والتوصيات لأصحاب المصلحة المعنيين عنصر أساسي لضمان تنفيذ التعديلات اللازمة بفعالية. تأسس التدقيق الداخلي في الشركات الصغيرة والمتوسطة يوفر ضماناً بشأن موثوقية العمليات، يعزز الشفافية، ويسهم في إدارة أكثر فعالية للمخاطر، مما يعزز النمو واستدامة هذه الشركات. (Dubois، 2016)

ان إنشاء كيان للتدقيق الداخلي في شركة لا يمكن أن يتم فقط بقرار هرمي بسيط دون دراسة مسبقة للظروف الأمثل لنجاحه. هذا لا يقتصر فقط على دراسة احتياجات الشركة أو الفرصة لإدخال التدقيق الداخلي في إدارتها، ولكن أيضاً على تحليل ما إذا كان سياق الشركة يتوفر على الشروط التنظيمية والبشرية والثقافية اللازمة لنجاح وظيفة التشغيل ولخلق بيئة مستقبلية في الشركة.

3.3. أهمية التدقيق الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دور التدقيق الداخلي في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمثل عنصراً أساسياً لضمان استدامتها ونجاحها. يمكن تصوير هذا الدور من خلال مجموعة من الأوجه المهمة:
- **تقييم الأداء:** التدقيق الداخلي يساهم في تقديم تقييم شامل لأداء المؤسسة. يتضمن ذلك فحص جميع العمليات والأنشطة الداخلية للمؤسسة مثل عمليات الإنتاج والمبيعات والمالية.
 - **تحسين العمليات:** باستناد إلى نتائج التدقيق، يمكن تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. ذلك يمكن أن يشمل تحسين الكفاءة في عمليات الإنتاج وتقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية.
 - **مراقبة المخاطر:** يقوم التدقيق بتحليل المخاطر المحتملة التي تواجه المؤسسة ويوفر توجيهات حول كيفية التعامل مع هذه المخاطر. هذا يلعب دوراً حيوياً في حماية المؤسسة من التحديات المحتملة. (خالد، 2015)
 - **تحسين الجودة:** يساعد التدقيق في تقدير جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة. يتيح تحسين العمليات لضمان تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل وزيادة الرضا. (خالد، 2015)

- تعزيز التحكم الداخلي: يساهم التدقيق الداخلي في تطوير وتحسين نظام التحكم الداخلي داخل المؤسسة. يضمن توجهات فعالة لتخصيص الموارد والتحكم في العمليات.
 - تنمية الموظفين: من خلال التدقيق، يمكن توجيه الموظفين نحو تطوير مهاراتهم وزيادة وعيهم بالعمليات والممارسات الأفضل. هذا يساهم في تحسين الكفاءات والمهارات المهنية.
 - تقديم توصيات استراتيجية: بناءً على النتائج والتحليلات، يقدم التدقيق الداخلي توصيات استراتيجية لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف. يلعب دورًا مهمًا في توجيه اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
 - تعزيز الشفافية والمساءلة: يساهم التدقيق الداخلي في تعزيز الشفافية داخل المؤسسة وتحقيق مستوى أعلى من المساءلة. يضمن أن الإجراءات والقرارات تتم بنزاهة وبموجب المعايير والمبادئ.
- بشكل عام، يمكن القول إن التدقيق الداخلي يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الفعالية والكفاءة وتحسين الأداء العام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- وعليه فإن التدقيق الداخلي يشكل عنصرًا بالغ الأهمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تأديته لدور حيوي في تحسين أدائها وضمان استمراريته في السوق. يتيح التدقيق الداخلي لهذه المؤسسات فهمًا أعمق وأشمل لكيفية أدائها وكيفية تنظيم عملياتها. من خلال تحليل عميق للعمليات الداخلية ومراقبة مستمرة للأداء، يمكن للتدقيق الداخلي تحديد النقاط القوية والضعف والفرص والتحديات.
- بالإضافة إلى ذلك، يلعب التدقيق الداخلي دورًا حيويًا في تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية من خلال تحليل العمليات وتقديم توصيات لتحسينها. يساهم في تحسين الجودة وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، مما يزيد من فرص النجاح وزيادة قاعدة العملاء.
- من الناحية القانونية والتنظيمية، يساعد التدقيق الداخلي المؤسسات في الامتثال للقوانين واللوائح المعمول بها. يمكنه أيضًا تقديم توجيهات حول كيفية تلافي المخاطر القانونية وتجنب العقوبات المحتملة. أما على الجانب الإداري، يعزز التدقيق الداخلي من الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة. يساهم في تطوير مهارات وقدرات الموظفين وتعزيز التوجه نحو ممارسات أفضل وتحسين الأداء الشخصي.

بالنهاية، يمكن القول إن التدقيق الداخلي يمثل عنصراً أساسياً في تحقيق الأهداف وضمان استمرارية النمو للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة قدرتها على التكيف مع التحديات المتزايدة والفرص في بيئة الأعمال المتغيرة.

3.4. الفوائد الرئيسية للتدقيق الداخلي

التدقيق الداخلي يُعدّ عنصراً أساسياً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يوفر فوائد عديدة تساهم في تحسين أدائها وضمان استمراريتهما في السوق التنافس. هذه العملية الحيوية تعمل على تقييم العمليات الداخلية وتحليل الأداء بهدف تحسين الكفاءة وتحقيق الأهداف التشغيلية والاستراتيجية.

يُعتبر التدقيق الداخلي آلية مهمة لرصد الأداء وتحديد النقاط القوية والضعف في مؤسستك. يوفر تحليلات عميقة تُساهم في الاستجابة للتحديات والتغيرات بطريقة فعالة، مما يساهم في تعزيز توجهات الأعمال والتخطيط الاستراتيجي. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن التدقيق الداخلي من تحسين الجودة ورضا العملاء من خلال تحليل تجربة العميل والتوصيات الهادفة. ومن جهة أخرى فإن التدقيق الداخلي يُعزز ويزيد في نسبة الامتثال للقوانين واللوائح، ويُقدّم دعماً هاماً لإدارة المخاطر. من خلال مراقبة المخاطر وتوجيه الاستراتيجيات للتصدي لهذه المخاطر، يمكن للمؤسسات تحقيق استقرار أفضل وتفادي العواقب السلبية. كما أنه يُمكن من تحسين الكفاءة والاقتصادية، بالتحليل الدقيق للعمليات والتكاليف، ومن ثمّ يُمكن من تحقيق توفيرات في التكاليف وزيادة العوائد. كما يُقدّم توصيات استراتيجية مستنيرة تعتمد على الأداء والتحليلات.

3.5. التدقيق الداخلي وتحسين الكفاءة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تحسين الكفاءة يُعتبر جزءاً أساسياً من فوائد التدقيق الداخلي. يتمثل هدفه الرئيسي في تحسين طريقة تنظيم وتنفيذ العمليات داخل المؤسسة بطريقة تزيد من الإنتاجية والكفاءة. من خلال الفحص الدقيق للأنشطة والعمليات الداخلية، يُمكن التدقيق الداخلي من تحديد الممارسات الفعّالة والعقبات التي تعوق الأداء الأمثل (Leclerc, 2018). فعندما يتم تحسين الكفاءة، يمكن للمؤسسات تحقيق مزيد من الإنتاجية وتقليل الهدر والتكاليف الزائدة. يُمكن أن يؤدي زيادة الكفاءة إلى تحسين سير العمل والعمليات الداخلية، وبالتالي توفير الموارد وزيادة الربحية. كما يُعزز التدقيق الداخلي الكفاءة عبر تحديد وتطوير العمليات المُحسّنة وفقاً لأفضل

الممارسات الصناعية. يمكن أن يُساهم التركيز على تحسين الكفاءة في تطوير إجراءات العمل المُبتكرة والتي تُحدِّث تحولات تطويرية في الأساليب المستخدمة داخل المؤسسة (Dubois، 2016) وبشكل عام، تحسين الكفاءة من خلال التدقيق الداخلي يُعد عنصراً أساسياً في تحقيق أداء أفضل وتحسين استخدام الموارد وتحقيق أهداف الأعمال بشكل أكثر فعالية كما يساهم في تقليل المخاطر حيث أن تقليل المخاطر هو جانب أساسي يتعلق بالتدقيق الداخلي. يتضمن تحليل المخاطر تحديد العوامل التي قد تؤثر سلباً على العمليات والأداء. عن طريق تحديد هذه العوامل والمشاكل المحتملة، يتم تحديد استراتيجيات للتعامل مع هذه المخاطر. يمكن أن تتنوع هذه الاستراتيجيات من تطبيق سياسات وإجراءات أكثر فعالية للحد من المخاطر إلى وضع خطط استجابة في حال حدوث هذه المخاطر. التدقيق الداخلي يوفر فرصة للتنبؤ بالمخاطر المحتملة، مما يسمح للمؤسسة باتخاذ التدابير الوقائية. من خلال الاهتمام بتحليل المخاطر، يمكن للمؤسسات تقليل العواقب السلبية المحتملة وتعزيز القدرة على التكيف مع التحديات المستقبلية. هذا النوع من التدقيق يعمل على تعزيز استقرار ونجاح المؤسسة عبر التخفيف من الآثار السلبية للمخاطر المحتملة (Davis، 2017)

3.6. مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

التدقيق الداخلي يلعب دوراً حيوياً في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أحد الأساليب التي يساهم بها التدقيق الداخلي في تحسين الأداء هو من خلال تحليل العمليات الداخلية. يقوم مراجعو التدقيق بفحص العمليات والنظم الداخلية، مما يتيح لهم تحديد النقاط الضعيفة وتحديد الفرص للتحسين. هذا التحليل يمكن أن يسفر عن توفير النصائح والتوجيهات لتحسين كفاءة العمل وزيادة الإنتاجية. على سبيل المثال، من خلال تحسين العمليات الداخلية مثل إجراءات الإدارة، وتنظيم العمل، وتحسين استخدام التكنولوجيا والموارد، يمكن للشركات تحقيق تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة. علاوة على ذلك، يعمل التدقيق الداخلي على تحسين مراقبة الأداء وإدارة المخاطر. من خلال تقييم ومراقبة العمليات وتحليل البيانات المالية والإدارية، يمكن رصد المشكلات المحتملة مبكراً واتخاذ التدابير الوقائية لتفاديها. هذا يساهم في خلق بيئة أكثر استقراراً وسيطرة داخل المؤسسة، مما يزيد من فرص النمو والاستدامة (Davis، 2017)

الخاتمة:

بعد فضائح الأزمات المالية والأزمات الاقتصادية، فرضت الحكومات قوانين وتنظيمات وتشريعات للتصدي لأي نية للغش وأي أفعال تهدف إلى تحقيق مصالح القادة. هذه التوصيات التي أصبحت التزامات هي حلول من المفترض أن تحدّ من الأفعال الانتهازية والتي قد تكون لها تأثيرات سلبية على السياق الاقتصادي لأي دولة. تم وضع هذه التنظيمات في عدة بلدان بهدف تحسين نظام حوكمة الشركات والوقاية من أي أنواع محتملة من الأزمات. إن اختيار الموضوع يأتي في هذا السياق كموضوع مثير للاهتمام باعتباره موضوع حديث، وبالتالي يظهر التدقيق الداخلي كأداة أساسية وضرورية لتعزيز الأداء وتعزيز القدرة على النمو لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بالرغم من التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات، إلا أن فعالية التدقيق الداخلي يمكن أن تكون ذات تأثير كبير في تحسين إدارة المخاطر وضمان الامتثال وزيادة الكفاءة.

حبت تبين أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات عديدة في تطبيق التدقيق الداخلي، وتشمل هذه التحديات القيود المالية ونقص الموارد البشرية والتقنية، وضعف الوعي بأهمية التدقيق الداخلي. تواجه أيضاً صعوبة في تحديد أهداف التدقيق الداخلي الملائمة وتطبيق الأنظمة الداخلية الفعالة. فمن خلال تحليل المعلومات، تم التأكيد على صحة الفرضيات المقترحة. فعالية استراتيجيات التدقيق الداخلي المخصصة وتوعية الموظفين بأهميته تُسهم في تحسين الأداء. بالإضافة إلى ذلك، تكنولوجيا المعلومات والتحسينات في البنية التحتية يمكن أن تعزز تنفيذ عمليات التدقيق الداخلي.

ومن أجل تعزيز استخدام التدقيق الداخلي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يُوصى بتوفير الموارد المالية والتدريب المستمر للموظفين. كما يمكن تحسين الوعي بأهمية التدقيق الداخلي من خلال حملات توعية وبرامج تدريبية. علاوة على ذلك، يجب استثمار في تكنولوجيا المعلومات وتحسين البنية التحتية لتسهيل عمليات التدقيق.

وبهذه التوصيات، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحسين وتعزيز استخدام التدقيق الداخلي كأداة أساسية لتعزيز الأداء وزيادة الفعالية في إدارة المخاطر والامتثال للقوانين، مما يسهم في نموها واستدامتها في سوق الأعمال المتنافسة.

المراجع:

Travaux cités

Ahouangans, E. (2006). "Audit et révision des comptes" ، ،MondExpert ،

Davis, M. (2017). "Auditing and Control in Small and Medium-Sized Enterprises". Routledge.

Dubois, P. (2016). "Audit des Petites et Moyennes Entreprises (PME): Enjeux et Méthodes". Presses de l'Université du Québec.

Johnson, E. (2020). "Internal Audit in Small and Medium Enterprises: Methods and Applications". Springer.

Leclerc, M. (2018). "Contrôle Interne et Audit dans les Petites Entreprises" ،.Editions Ellipses.

أحمد، س. (2018). إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: استراتيجيات ناجحة" ، دار الهدى.

السيد، أ. (2016). إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: مفهوم وتطبيق. دار الفارابي.

خالد، أ. (2015). التدقيق الداخلي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: أساليب وتطبيقات" ، دار المعرفة.

عبدالله، س. (2018). التدقيق والمراجعة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" ، دار الفكر العربي.

علي، م. (2017). دليل التدقيق الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" ، دار الكتب العلمية.

محمود، ن. (2017). تحديات وفرص المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد العربي" ، ل.لدار العربية للعلوم ناشرون.

يوسف، أ.ب. (2021). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: تحديات وفرص" ، مجلة الاقتصاد والتنمية في الوطن العربي.